ياسمين والحاسوب

ياسمين تلميذة ذكية لديها كل ما يلزمها من قصص مسلّية و موسوعات علميّة و مجلّات مليئة بالصّور و الحكايات المشوّقة . كانت كلّ ليلة تراجع دروسها و تطالع قصّة أو قصّتين قبل أن تستسلم إلى النّوم العميق الزّاخر بالأحلام الجميلة حيث ترى أبطال قصـــصها و تعيش معهم المغامرات إلى أن يرنّ جرس المنبّه معلنا عن موعد قيامها من النّـــوم و استعدادها للذّهاب إلى المدرسة لتبدأ يوما جديدا مليئا بطلب العلم و المرح مع صديقاتها في أوقات الرّاحة.

ذات يوم وعدها والدها أن يبتاع لها حاسوبا عصريا متطوّرا إذا أحرزت الجائزة الأولى فعملت البنيّة بجهد و اجتهاد و صبرت وصابرت واجتهدت وثابرت حتى تحقّق لها النّجاح المرتقبُ . كان الحاسوب جزاء وفاقا لتميّزها في الامتحانات ففرحت ياسمين وانشرح صدرها و برقت عيناها بدموع البهجة و الفخر و احتلّ الجهاز السّحري مكان الصّدارة في غرفة البنيّة بعد طول انتظار لهذا الجهاز العجيب.

كانت ياسمين تهرعُ الى حاسوبها بمجرّد عودتها من المدرسة فتجلس أمام الشّاشة وتلامس أزراره ملامسة العارف الخبير فتبحر عبر النت الى ساعة متأخرة من الليل.

اعتادت الفتاة على هذا النّظام الجديد في حياتها رغم نصائح أمّها و صارت تمكث أمام الحاسوب السّاعات الطّوال بين لعبة جديدة و أغنية راقصة وصارت لا تجد المتعة والتسلية إلاّ في هذه الآلة العجيبة و ازداد الوضع سوء فقد صارت ترمي بفروضها المنزلية جانبا ولا تشارك أسرتها في الحديث ولا في الأكل وطفقت تختلق الأعذار في البيت والمدرسة و في كلّ مرة تعقد العزم على أن تغيّر ما بنفسها و تنصرف عن الحاسوب لكنها كانت تفشل في ذلك فأهملت دراستها وأهدرت وقتها الثّمين و صارت آلام الرّأس و العينين تلازمانها. نظرت ياسمين لحالها وحزنت على ما سبّبته لنفسها وعقدت العزم على أن توظّف الحاسوب توظيفا سليما وتقسّم وقتها بين اللّعب والدّراسة وصار شعارها "الحاسوب سلاح ذو حدين و العاقل من يحسن استعماله "